



حكم خطف اطفال المرتدين وطلب الفديه عليهم	رقم السؤال: 3500

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

بسم الله والحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله

شيخنا كثرت عندنا في العراق حالة خطف اطفال المرتدين وطلب الفدية عليهم

فما هو حكم ذلك

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

ابنك ابو عبد الحكم الحيفاوي

السائل: ابو عبد الحكم الحيفاوي

المجيب: الشيخ أبو محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

يقول تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)

فإذا كان أحد الأبوين مسلما فلا يجوز خطف الإبن لأنه يتبع أباه المسلم في الحكم بالديانة في أحكام الدنيا وما يترتب على ذلك من عصمة الدم والمال ؛ لأن الإسلام يعلو ولا يعلى .

وإذا كان كلا الأبوين مرتدين فلا يجوز تقصد قتل الطفل أو إلحاق الأذى به لأنه معصوم بالطفولة والصغر .

ولأن جمهور الناس في هذه البلاد منتسبين للإسلام ، ولاختلاط الأنكحة مع المرتدين الذين يحسبهم الجهال مسلمين ، حتى إنه ليتعسر الحكم على الذراري ؛ فالذي ننصح به إخواننا هو عدم التورط في مثل هذه الأعمال ، التي يقبل عليها البعض لاستسهالهم لها كون الأطفال ليسو ذوي شوكة ..

والأصل في المجاهد أنه يجاهد لإنقاذ المستضعفين وإغاثة الملهوفين ورفع الظلم والجور عن المظلومين ، وديننا جاء لتأمين الأبرياء وصيانتهم من الأذى .. فلا ينبغي لمن كانت هذه أهداف جهاده أن يقترف ما يناقضها من الظلم أو تعريض الأطفال للقتل أوترويعهم وإلحاق الأذى بهم عن تقصد وتعمد حتى وإن كانوا أبناءا للمرتدين ؛ فكيف إذا كان أحد الأبوين مسلما ..؟..

ويحسن هنا أن أذكّر بما أخرجه الإمام أحمد في الزهد وابن سعد وغيرهما عن سلمان رضي الله عنه قال: أتيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت: أعهد لي، فقال: (يا سلمان إتَّق الله واعلم أنْ سيكون فُتوح، فلا أعرفنَّ ما كان حظك منها ما جعلته في بطنك وألقيته على ظهرك، واعلم أنَّه من صلّى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمَّة الله ويمسي في ذمَّة الله، فلا تقتلنَّ أحداً من أهل ذمة الله فتخفرَ الله في ذمته فيكبَّك الله في النار على وجهك.)

وعلى كل حال فهذا الذي ذكرته في السؤال لا يمكن أن يفعله المجاهدون في العراق ولا في غيرها ؛ لنقاء رايتهم وصدق قياداتهم وحرصهم على إخوانهم المسلمين ؛ وإنما يفعله السلبجية والمجرمون من الروافض وأذناب الحكومة الخبيثة الذين أفسدوا أكثر من إفساد صدام منذ أن تسلموا وكالة الحكم من الأمريكان ..

نسأل الله تعالى أن يستأصلهم ويقطع دابرهم ويريح المسلمين منهم وأن ينصر عباده المجاهدين ويولي على المسلمين خيارهم ..